الترخيم اللونى بخامة البوليستر كمدخل لإثراء لوحات تجريديه معاصرة

Color marbling using polyester to enrich modern abstract painting

إعداد

مروة محمود سليمان محمد

مدرس الرسم والتصوير

بكلية التربية النوعية – جامعة طنطا

مقدمة البحث

إن اللون هو البطل الأساسى عند فنانى التصوير بل قد وصل الأمر لدى بعض المصورين إلى القول بأن اللون فقط هو الشكل والموضوع، وللون إمكانيات تشكيلية وطاقة تعبيرية قوية، خاصة عندما تنساب الألوان معا فى تتداخل سواء كان ذلك ناتج عن طبيعتها الإستاتيكية فتنطلق دون تحكم خارجى أو من خلال عوامل وقوى أخرى، مثل كثافة اللون وميل السطح أو قوة دفع خارجية وغيرها من العوامل التى توثر على حركه وتتداخل اللون مما ينتج عنها حركه ديناميكية للون تؤدى إلى تتداخلات لونية ثرية وهو ما يعرف بالترخيم اللونى.

ويأخذ اللون دورا هاما فى المدرسة التجريدية، فقد ظهر الفن التجريدى فى العصر الحديث ليحدث تحول جذرى فى مفهوم اللون والموضوع فى التصوير خاصة والفن بشكل عام، فخلص العمل الفنى من كل العلاقات والصفات التشخيصية ونفى عنه أى اتصال بالواقع، وسعى فنانى التجريد إلى استبعاد مضمون الواقع من العمل الفنى، ويوضح فاسيلى كاندنسكي وبيت موندريان وهما من رواد الفن التجريدى" روح الفن التجريدى على أساس انه الفن الذى يعبر فيه الفنان بالعلاقات الخطية واللونية عن العواطف والأحاسيس والأفكار"(٥-١٤٣)•

وخامة البوليستر من الخامات التى تتمتع بإمكانيات تشكيليه كبيرة، وحيث أنها خامة شفافة فإن مداها واسع لإحتواء المواد والموالئ بالإضافة إلى الملونات التى يمكن خلطها معها للحصول على ألوان معتمة وشفافة على حد سواء، وهذا من الأسباب التى تؤهلها للاستخدام فى المجال الفنى بشكل عام وخاصة فى الأعمال التى تعتمد على اللون كناحية جمالية مثل مجال التصوير، لذا فانه يمكن الاستفادة منها فى ترخيمات لونية متنوعه لإثراء التصوير التجريدى.

مشكله البحث

مما سبق يتضح لنا أن خامة البوليستر خامة تتمتع بالعديد من الإمكانيات التشكيلية، مما يمكن استخدامها فى مجال التصوير من خلال عمل ترخيمات لونية غنية بالعلاقات التشكيلية المختلفة، لذلك يمكن أن نطرح مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:-

- إلى أى مدى يمكن التحكم فى الأساليب الأدائية للترخيم اللونى باستخدام خامة البوليستر؟
- كيف يمكن الاستفادة من العلاقات التشكيلية ناتج الترخيم اللونى فى أعمال تجريديه معاصره؟

أهداف البحث

- التنوع فى نواتج الترخيم اللونى من خلال التحكم فى الأساليب الأدائية للتشكيل بخامة البوليستر.
- إثراء الترخيم اللونى من خلال الاستفادة من خواص خامه البوليستر (المعتم، الشفاف) .
- الاستفادة من الترخيم اللونى بخامه البوليستر فى لوحات تجريدية .

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على الإمكانيات التشكيلية لخامة البوليستر فى الترخيم اللونى.
- الكشف عن أهمية التجريب بالخامات غير التقليدية فى مجال التصوير.

فروض البحث

يفترض فى البحث الحالى:-

- أن الترخيم اللونى يمكن أن يتم ثراءه من خلال خامة البوليستر .
- الترخيم بخامة البوليستر يحتوى على عناصر تشكيل تسهم فى إثراء لوحات التجريد المعاصر.

• يرمز الرقم الأول لرقم المرجع، الرقم الثانى لرقم الصفحة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالى على الآتى :-

- من حيث الخامات : خامة البوليستر والمصلب والمشهل• الخاص بها.
- من حيث الملونات : ألوان زيت، ملونات بلاستيك، أكاسيد معدنية.
- من حيث التجريب : تجربه ذاتيه.

مصطلحات البحث

الترخيم Marbling

هو تداخل بين الألوان بطريقه ينتج عنها تأثيرات محددة تشبه الرخام، حيث كان " أول مثال له كان يشبه حجر الرخام بتأثيراته وتجزيعاته"(٢-١٥) وأستخدم الترخيم فى العديد من مجالات الفن مثل التصوير، وهو " أحدى الطرق المستخدمة فى الخزف لتقليد الرخام بتجزيعاته المثيرة الطبيعية"(٤-١٠٨).

البوليستر Polyester

" تعتبر راتنجات البوليستر خامات بلاستيكية سائلة ذات لزوجة وهو قلوى مستقر حراريا وغير مشبع يذوب في الستيرين، والبوليستر يحتاج إلى العوامل المساعدة (Catalysts) التى تضاف إلى الراتنج السائل الذى ينتج عنة حرارة كيميائية تنضج الراتنج و تغيره من الحالة السائلة إلى الحالة الصلبة" (٣-٣٩).

التجريدية Abstractionism

هى إحدى مذاهب الفن وتعنى التخلّص من كلّ آثار الواقع وما يرتبط به، واختزال الأفكار وتشكلها من خلال الخطوط والألوان، والفن التجريدى هو فنٌ ظهر فى القرن العشرين وبلغ قمته فى بداية الخمسينات، ومازال مستمر حتى الأن كاتجاه فنى مميز.

منهج البحث

أولاً: الإطار النظرى

- يتبع البحث المنهج الوصفى من خلال النقاط التالية:-

١- الترخيم اللونى .. وطرق تطبيقه فى مجال الفن.

٢- خامة البوليستر .. ومجالها التجريبى فى نطاق الترخيم اللونى.

٣- التجريدية .. وخصائصها الفنية.

ثانياً: الإطار التطبيقي

يتبع البحث المنهج التجرُبى من خلال:

١- تجارب لتحديد الأساليب المؤثرة فى ترخيم البوليستر.

٢- تنفيذ لوحات تجريدية باستخدام الترخيم بالبوليستر.

الإطار النظرى

أولاً: الترخيم اللونى .. وطرق تطبيقه فى مجال الفن.

• مادة تضاف إلىراتنج البوليستر بنسبة محدودة لإتمام عمليه التصلب.

الترخيم اللونى

"أول من عرف الترخيم بشكل موضوعى وقياسى هو (تشارلز ويلنوف Wolnof Charlus) فى قوله الترخيم هو الفن الذى يختص بإنتاج زخارف وتأثيرات معينه"(٢-١٥) ولقد رجع استخدام كلمة ترخيم إلى المظهر المرئى الذى تظهر علية الخامة بعد تشكيلها والذى يكون شبيها بالمظهر الخاص بالرخام، ولم يقتصر الترخيم علي النواتج الخاصة بالرخام وإنما اتسع ليشمل عملية التداخلات اللونية بصفة عامة.

والترخيم يمكن أن يتم فى الطينات والعجائن أو الألوان السائلة فوجد إنه فى الطينات والعجائن يتم عن طريق استخدام مجموعه من الشرائح فوق بعضها والضغط عليها بشكل متساوى أو عشوائى ولفها فى إتجاه واحد أو عدة إتجاهات، ثم يتم تشكيلها بالشكل المطلوب أو تقطيعها للاستفادة من المقاطع الناتجة والترخيم داخلها.

أما الترخيم في الألوان السائلة فهناك العديد من الطرق، وإن كان أشهرها إحداث الترخيم فى الألوان التى تطفوا على سطح الماء باستخدام أداه سحب للتحكم فى تداخل اللون، ثم نقل هذا التأثير على سطح ورق أو قماش أو حتى سطح صلب، ويسمى هذا الأسلوب "الإبرو"، وأهم ما يميز هذا الأسلوب هو التحكم فى شكل الترخيم وأيضا نجاح نقل الترخيم المنفذ على الماء على السطح المستقبل دون فقد أو تلف للترخيم الناتج.

وهذا ما دفع العديد من الفنانين للاستفادة من العلاقات التشكيلة للترخيم فى أعمالهم الفنية، وقد أبدع الفنانين المصريين وغير المصريين فى تنفيذ لوحات ترخيم بأساليب فنية مختلفة مثل الفنان مارك تشادويك (Mark Chadwick) والذى أعتمد على الترخيم كأسلوب سكب للحصول على تأثيرات وعلاقات لونيه متعدة، شكل (١).

ويتناول البحث الحالى أسلوب الترخيم باستخدام راتنج البوليستر المضاف إليه الملونات المختلفة للحصول على بوليستر ملون يتم الترخيم به من خلال خلطه داخل إناء ثم صبه على سطح مستو، أو من خلال صب البوليستر الملون على السطح وإحداث التداخلات بأكثر من طريقة.

شكل (١)[٨]

مارك تشادويك(**Mark Chadwick**)

أكريليك على قماش، ٢٠١٦

ثانياً: التجريدية .. وخصائصها الفنية.

التجريد فى التصوير

إن المذهب التجريدى يعد من أهم المدارس الفنية التى انتشرت إنتشاراً واسعا فى العصر الحديث واستمرت مهيمنة على الفن إلى وقتنا الحالى برغم التطورات الفنية المتعاقبة، ولا يمكن أن يقصر مبدأ التجريد على بداية المدرسة التجريدية وإنما عرفت عمليه التجريد فى الفنون منذ فجر التاريخ فى الفن المصري القديم ، كما أن التجريد يعد من أهم مميزات الفن الإسلامي .

والتجريد فى الفن التشكيلى يعتمد أساسا على استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعى وعرضه بشكل جديد، من خلال أشكال موجزة تحمل فى داخلها الخبرات الفنية للفنان، من خلال الشكل والخط واللون فى نسق خالى من الارتباط بالواقع، وإنما يقوم التجريد على " الالتزام بالقيم الشكلية واللونية الخالصة دون غيرها، إذ أن المثل الأعلى الذى ينشده هذا الفن هو الإبداع الخالص البحت"(١-٢٣)

أنواع التجريدية:

١. تجريدية هندسية Abstraction Geometric : يعتمد هذا الاتجاه على البحث العقلى المرتبط بالنظم الرياضية فى شكل العلاقات بين الأشكال، وقد أبدع فى هذا الاتجاه الفنان (موندريان) الذى جعل المستطيل و المربع أساس للتصميم سواء فى العمارة أو النحت أو التصوير .

٢. تجريدية تعبيرية Expressionism Abstract : يعتبر الروسى كاندنسكى هو مؤسسه، و قد بدأ هذا الاتجاه فى ألمانيا، ويعتمد على إيجاد حلول وتحويرات للأشكال يصيغ بها الفنان أشكاله من خلال خاماته مبتعدا عن أصلها الواقعى، "ولـ ((كاندنسيكى)) نظرية عن ((الطاقة الذاتية)) لدرامية الخطوط، ويتطلع من خلال هذه النظرية إلى نوع من الجمال منعزل عن الطبيعة الزمانية – المكانية، عندما يتجاوز الفنان التعبير عن المشاعر من أجل التواصل إلى التعبير عن حقيقة الوجود الظاهرى لعناصر الفن في حد ذاتها، وفى نقائها التجريدى."(٥-١٤٣،١٤٢)

ويمكن تلخيص مميزات الاتجاه التجريدى بالآتي:

١ – الاستغناء عن الموضوع.

٢ – الابتعاد عن تمثيل الطبيعة بكل محتوياتها، فالأشكال فيه لا تمثل الطبيعة.

٣ – الخروج عن الاطار الواقعى بكل قواعده.

٤ – تحويل الصورة إلى مساحات، خطوط وعلاقات تشكيلية.

٥ – الاستفادة من العناصر والأشكال الهندسية وتوظيف مضمونها كموضوع العمل.

ثالثاً: خامة البوليستر .. ومجالها التجريبى فى نطاق الترخيم اللونى.

أ – خامة البوليستر

إن خامة البوليستر هى إحدى أنواع اللدائن المتصلبة بالحرارة" وتعتبر راتنجات البوليستر خامات بلاستيكية ذات لزوجة وهو قلوى مستقر حرارياً وغير مشبع يذوب في السترين، والبوليستر يحتاج إلي العوامل المساعدة(Catalysts) التي تضاف إلى الراتنج السائل الذى ينتج عنه حرارة كيميائية تنضج الراتنج وتغيره من الحالة السائلة إلى الحالة الصلبة"(٣-١٩٩).

ويتوافر راتنج البوليستر فى شكله التجارى باللون الأصفر الفاتح الشفاف أو الشفاف تماما مثل درجه نقاء الماء، وهو راتنج قابل للتلوين بمختلف الألوان سواء وهو فى الحالة السائلة إى قبل عملية التصلب أو بعد عمليه التصلب، كما إنه خامة يمكن زيادة حجمها باستخدام الموالئ، وكذلك زيادة صلابتها وتحملها بإضافة الألياف الزجاجية لها، لذا فهو خامة تتمتع بالعديد من المقومات التى تؤهلها لكى تكون خامة تشكيلية ناجحة.

ب – المواد المضافة إلى راتنج البوليستر لإحداث التفاعل (التصلب)

تسمى (المواد المساعدة) وهى مواد كيميائية يتم إضافتها إلى راتنج البوليستر للتحكم فى سرعه عملية البلمرة والربط وبالتالى يتم عقب إضافة هذه المواد تفاعل ينتج عنه حرارة تؤدى إلى تحول الراتنج من الحالة السائلة إلي الحالة الجيلاتينية ثم الحالة الصلبة، وهذه المواد نوعان:-

١ – المصلب أو الحفاز (Hardener (Catalysts

يتم إضافته إلى راتنج البوليستر بنسبه محددة " لكى يعمل على تعجيل البلمرة التساهمية بين البوليستر الغير مشبع والمونومر المختلط به وغالبا ما توجد هذه المواد على هيئه معجون أو بودرة أو صورة سائلة"(٦-١٢٣)

٢ – المعجل أو المشهل

يضاف إلى راتنج البوليستر بنسبة محدودة من أجل التحكم فى وقت عمليه التصلب، وتمام تصلب السطح.

ج- خواص خامة البوليستر فى مجال الفن

- تنوع وسهولة التشكيل قبل وبعد التصلب.
- تمتعها بالشفافية العالية.
- قابليتها للتلوين بالملونات المختلفة.
- يمكن زيادة قوتها وتحملها وصلابتها.

د- عوامل الأمان للعمل مع خامة البوليستر

- يجب العمل فى مكان جيد التهوية.
- يجب استعمال قفازات اليد.
- عدم خلط المواد المساعدة معا بشكل مباشر.
- إبعاد الراتنج والمواد المساعدة عن مصادر الاشتعال.

الإطار التطبيقي

أولاً: تجارب لتحديد الأساليب المؤثرة فى ترخيم البوليستر.

حيث تقوم الباحثة بتحديد مجموعة من العوامل التى تؤثر فى عمليه الترخيم علي الجانبين (المعتم، الشفاف)، وتحديد أثرها وذلك من خلال بعض التجارب على النحو التالى:

أولاً: عوامل مؤثرة فى راتنج البوليستر

١- زيادة كميه المصلب

٢- التحكم فى سيولة الراتنج

٣- التحكم فى درجة الحرارة

ثانياً: عوامل مؤثره فى طريقه الترخيم

١- وجود مؤثر خارجى

أ- أداه تحريك ب- تأثير الهواء

٢- التحكم في السطح المستقبل

٣- التحكم في أسلوب الخلط

أ- خلط داخل وعاء الخلط ب- خلط على سطح العمل

وقد تم تثبيت بعض المتغيرات لتفادى أثرها على العوامل السابقة فى الجدول التالي•:

المساحة	١٠X١٠	سم	
راتنج البوليستر	١٠	ملليتر	
المصلب	٤	نقاط	ما لم يتم تغير ذلك تبعا للتجربة
المشهل	٤	نقاط	ما لم يتم تغير ذلك تبعا للتجربة
الملونات	ألوان زيت ، أكاسيد معدنية		

• - نسب الجدول تم تحديدها من خلال الباحثة للبحث الحالي.

أولاً: عوامل مؤثره في راتنج البوليستر

١- زيادة كميه المصلب

هنا يتم مضاعفه كميه المصلب (٨ نقط)، فتزيد سرعه تصلب البوليستر، مما يؤدى إلى قلة التداخل اللونى فتقل الدرجات اللونية وتكثر التأثيرات الخطية، كما فى شكل (٣) ، (٤).

شكل (٣)
تأثير زيادة المصلب (البوليستر المعتم)

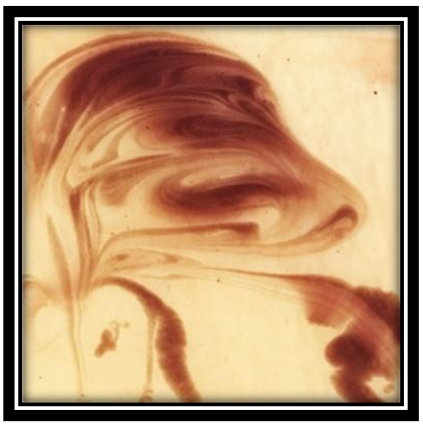

شكل (٤)
تأثير زيادة المصلب (البوليستر الشفاف)

٢- التحكم في سيوله الراتنج

يتم إضافة كمية كبيرة من المشهل تصل إلى (١٢ نقطة) لراتنج البوليستر قبل إجراء التجربة بيوم مع وضع الراتنج فى مكان دافئ، لزيادة لزوجة الراتنج مع الاحتفاظ بشفافيته، مما يؤدى إلى قلة حركة انسياب الراتنج الملون، كما في شكل (٥)،(٦).

شكل (٥)
تأثير زيادة المصلب (البوليستر المعتم)

شكل (٦)
تأثير زيادة المصلب (البوليستر الشفاف)

٣- التحكم في درجه الحرارة

يتم إستخدام مسدس حراري (Heat gun)، للعمل على سرعه تصلب الراتنج فى أماكن محدده قبل الأخرى، مما يؤدى إلى التحكم فى مدى تداخل الألوان ونواتجها، شكل (٧)، (٨).

شكل (٧)
التحكم في درجه الحرارة (البوليستر المعتم)

شكل (٨)
التحكم في درجه الحرارة (البوليستر الشفاف)

ثانياً: عوامل مؤثره في طريقه الترخيم

١- استخدام مؤثر خارجى

أ – أداه تحريك

يتم التحكم فى البوليستر الملون بعد صبه وقبل تصلبه، باستخدام أداة لتحريك البوليستر(عصا رفيعة)، مما يسهل التحكم فى التداخل اللونى بشكل موجه، كما في شكل (٩)، (١٠).

شكل (٩)
إستخدام أداه لتحريك البوليستر (المعتم)

شكل (١٠)
إستخدام أداه لتحريك البوليستر (الشفاف)

ب – تأثير الهواء

يتم هنا أيضا التحكم فى البوليستر الملون بعد صبه وقبل تصلبه، ولكن باستخدام مسدس لدفع الهواء، مما يدفع البوليستر الملون بقوه فى إتجاه خروج الهواء، فيؤدى لزياده التداخلات اللونية، شكل (١١) ، (١٢).

شكل (١١)
إستخدام دفع الهواء لتحريك البوليستر (المعتم)

شكل (١٢)
إستخدام دفع الهواء لتحريك البوليستر (الشفاف)

٢- التحكم في السطح المستقبل

يتم التحكم فى السطح الذى تم صب الراتنج الملون عليه وذلك قبل تصلب الراتنج، ويتم هذا من خلال تحريك السطح وميله فى عدة اتجاهات، مما أدى إلى إحداث تداخل الألوان، كما بشكل (١٣)، (١٤).

شكل (١٣)
التحكم بالسطح (البوليستر المعتم)

شكل (١٤)
التحكم بالسطح (البوليستر الشفاف)

٣- التحكم في أسلوب الخلط

أ- خلط داخل وعاء

يتم تجهيز البوليستر بألوان مختلفة وتوضع كلها معا فى إناء واحد، ثم يصب هذا الخليط على سطح مستوى، فيؤدى سقوط الألوان معا إلى زيادة تداخلها وتدريجها، كما فى شكل (١٥)، (١٦).

شكل (١٥)
خلط البوليستر داخل الوعاء (البوليستر المعتم)

شكل (١٦)
خلط البوليستر داخل الوعاء (البوليستر الشفاف)

ب- خلط على سطح اللوحة

يتم صب البوليستر الملون على السطح مباشرة كلاً على حدا، ويتم تداخلهم معاً من خلال انسياب جزيئات اللون بفعل الحركة الديناميكية للموائع، مما يؤدى إلى قلة المساحات التى تتداخل بها الألوان بفعل تأثير قوه الجاذبية التى تقلل من حركة جزيئات الألوان، كما فى شكل (١٧)،(١٨).

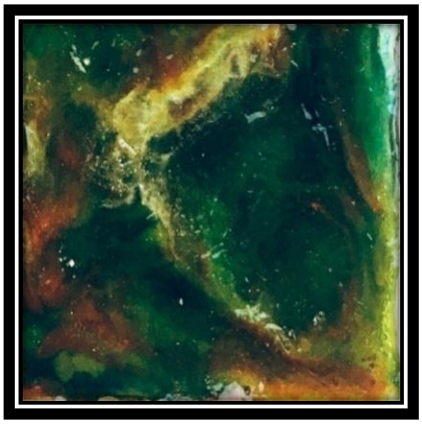

شكل (١٧)
خلط البوليستر علي السطح (البوليستر المعتم)

شكل (١٨)
خلط البوليستر على السطح (البوليستر الشفاف)

النتائج المترتبة على العوامل المؤثرة فى أساليب أداء الترخيم اللونى

بتحليل نواتج التجارب السابقة نجد انه فى الترخيم اللونى بالبوليستر يمكنا التحكم فى الآتى:

١) مدى التداخلات اللونية المرتبط بطول مده انسياب اللون وتداخله.
٢) نواتج عملية الترخيم اللونى عن طريق توجيه عملية الترخيم نفسها بشكل مقصود.
٣) الدرجات اللونية الوسيطة الناتجة عن دمج الألوان الأساسية فى عملية الترخيم .
٤) زيادة التأثيرات الخطية وتنوع كثافتها.

ثانياً: تجربة (لتنفيذ لوحات تجريدية باستخدام الترخيم بالبوليستر)

يتم تنفيذ مجموعة من اللوحات التجريدية باستخدام الترخيم بالبوليستر من خلال الاستفادة من نواتج التجارب السابقة، وأساليب الأداء المؤثر فى عمليات الترخيم.

الأعمال الفنية ناتج الترخيم اللونى بخامة البوليستر

أولا : ١ – لوحات تجريديه (معتمه تماما).

العمل الأول، شكل (١٩)

اسم العمل: اندفاع

أبعاد العمل: ٤٠ ×٤٠ سم.

الخامات: راتنج بوليستر، الوان زيت.

التقنيات: دفع الهواء الساخن، والتحكم فى المصلب.

تحليل العمل: تم التحكم فى اتجاه التداخلات اللونية وتشكلت وكأنها تخرج من نقطة فى منتصف العمل وتنتشر فى باقى العمل، واستخدام مجموعة لونية متنوعة عمل على ظهور العديد من التداخلات اللونية مما حقق الاتزان اللونى، كما ظهر عدد من الملامس الإيهامية ناتج التداخل اللونى وناتج استخدام مسدس الحرارة، مما أثرى الجانب الملمسى، والعمل ككل يظهر فيه اندفاع وانفعال الألوان معا من خلال علاقات خطية وتأثيرات ملمسيه متنوعه.

العمل الثانى، شكل (٢٠)

اسم العمل: انسياب

أبعاد العمل: ٤٠ سم ×٤٠ سم.

الخامات: راتنج بوليستر، أكاسيد معدنية.

التقنيات: تحريك السطح، والتحكم فى كثافه اللون.

تحليل العمل: اعتمد فى العمل على كثافة اللون الذى أدى إلى تداخلات تنساب من يمين العمل إلى يساره محدثة مسارات خطية منتشرة فى جميع انحناءه عملت على ترابطه، واستخدام مجموعة لونية هادئة بث إحساس من الراحة يؤكد علية قلة الدرجات اللونية الوسيطة وقد أثر على هذا الهدوء فى بعض الأماكن مساحات قليليه من الأسود مما كسر من رتابته العمل وأدى إلى توازنه، وظهر الملمس بالعمل من خلال الكثافات المختلفة للخطوط مما أعطى إحساس بالحركة الإيهامية فى العمل، والتى تعكس إيحاءات بصريه بحركة هادئة للمجموعات اللونية، تحرك مشاعر المشاهد فى كل علاقة من علاقات الترخيم فتكشف عن نقاء اللون تارة وتأثيرات ملمسيه تارة أخرى، ويجذبك اللون الأسود فى سلاسة ليتحرك فى جميع أنحاء العمل دون ملل أو رتابة.

العمل الثالث، شكل (٢١)

أسم العمل: انسجام

أبعاد العمل: ٣٥ ×٧٠ سم.

الخامات: راتنج بوليستر، ملون.

التقنيات: تحريك السطح.

تحليل العمل: يجمع هذا العمل بين بين تأثير الترخيم الخطى والمساحات اللونية، حيث يظهر بوضوح فى يمين العمل ترخيم ذات مساحة كبيرة يتخللها ويلتف حولها مجموعة من التأثيرات الخطية والنقطية التى تثرى الجانب الملمسى، ويلاحظ أن العمل يغلب علية الألوان الساخنة فى أسفله بينما ينتشر فى أعلاه الألوان الباردة وعمل الربط بينهم ترخيمات خطية تتحرك من اعلى العمل لأسفله ومن يمينة إلى يساره فربطت العمل ووحدته.

العمل الرابع، شكل (٢٢)

أسم العمل: الدوامة

أبعاد العمل: ٣٥ ×٧٠ سم.

الخامات: راتنج بوليستر، أكاسيد معدنية.

التقنيات: الخلط داخل وعاء، وزيادة كثافه اللون.

تحليل العمل: يظهر فى العمل مجموعة من التأثيرات الخطية التى تلتف فى مسارات دائرية ومنحنية منتشرة بشكل عشوائى فى مجمل مساحة العمل، ورغم أن العمل لا يتجاوز لونين الأحمر والذهبى إلا أن استخدام الأكسيد الذهبى مع البوليستر الشفاف أدى إلى ظهور تأثيرات عاكسة فى بعض الأماكن وتأثيرات معتمة فى أماكن أخرى فاثرى الجانب اللونى، وظهر الثراء الملمسى من خلال التنوع فى التأثيرات الخطية والحركة الالتفافية لها بنسب متدرجة من الأكبر للأصغر مما أعطى إيحاء بصرى بالغائر والبارز فأضاف بعد العمق الإيهامى للعمل.

العمل الخامس، شكل (٢٣)

أسم العمل: انفجار

أبعـــاد العمـــل: ٣٥ ×٧٠ سـم.

الخامات: بوليستر، الوان زيت.

التقنيـــــات: النشـــر، التحريـــك، الضغط بسطح املس.

تحليل العمل: نجد هنا وكان الألوان قد تناثرت من نقطة اسفل منتصف العمل على هيئة خطوط ونقاط وتداخلات متنوعه أثرت الملمس، فى حين ظهر قوة الألوان من خلال التباين بين الوان العناصر وخلفية العمل السوداء، ومن خلال اندفاع الألوان وانتشارها فى مساحة العمل ظهرت حركة إيهاميه توحى بقوة الانفجار.

العمل السادس، شكل (٢٤)	**تحليل العمل**: اعتمد العمل على مجموعة من التداخلات اللونية بنيت على أساسها الملامس الحقيقة بالسطح، فمن خلال استخدام سطح مرن تم عمل مجموعة من الملامس قبل تصلب البوليستر، مما أدى إلى ظهور العديد من الظلال على العمل والتى أكدت مع الترخيم اللونى على ثراء اللون، وقد تنوع الجانب الملمسى ما بين ملمس حقيقى ظهر من خلال إحداث تأثيرات خطية عضوية وهندسية وملمس إيهامى نتج من الترخيم اللونى فى العمل، والتنوع ما بين الألوان الساخنة والباردة خلق نوع من التفاعل اللونى الذى يتنوع بين الانسياب والاندماج، فتظهر التداخلات ممتدة داخل مساحة العمل بشكل طبيعى وممتع لعين المشاهد .
أسم العمل: الطبيعة **أبعاد العمل:** ٣٥ ×٧٥ سم. **الخامات:** راتنج بوليستر، أكاسيد معدنية. **التقنيات:** سكب، التجسيم بسطح مرن.	

العمل السابع، شكل (٢٥)	
أسم العمل: زهور **أبعاد العمل**(٢٥ ×٤٥) سم×٢ **الخامات:** راتنج بوليستر، ملونات بلاستيك. **التقنيات:** نثر اللون على السطح، وتحريكه بشكل قوى. **تحليل العمل:** جاء العمل هنا فى جزئيين متكاملين جمع بينهم استخدام نفس الألوان والترخيم اللونى وان اختلفا فى توزيع هذه التأثيرات داخل كل عمل، وظهر اللون مميز من خلال استخدام الوان مبهجة زاد من ثرائها تباينها مع الخلفية السوداء، والترخيم هنا جاء من خلال تأثيرات متقطعة تم التحكم فيها وهو ما ساعد على تنفيذ جزئيين مترابطين، وازدهار الألوان و تنوعها أضاف روح من البهجة التى تراها عند رؤية الزهور المتفتحة.	

العمل الثامن، شكل (٢٦)	**تحليل العمل:** بنى العمل هنا فى ثلاثة أجزاء فنجد الترخيم بالجزء الأوسط تظهر وكأنها تداخلات تتحرك فى مسار دائرى ويمتد هذا المسار إلى الجزئيين الأخرين، مما ربط أجزاء العمل الثلاث، وجاء استخدام اللون الأخضر بدرجاته المنتشرة بقوة فى أجزاء العمل مثل انتشار اللون الأخضر فى بداية الربيع، فيبعث روح من البهجة وتداخله مع الأحمر فى ترخيم متنوع اكد على التوازن اللونى.
أسم العمل: الربيع **أبعاد العمل:** (٢٥ ×٤٠) سم ×٣ **الخامات:** راتنج بوليستر، أكاسيد. **التقنيـات:** تحريـك السـطح، والـتحكم فى طريقة الصب.	

ثانيا: ٢ – لوحات تجريديه (بوليستر ملون شفاف)

العمل بدون إضاءة	العمل بخلفية مضيئة

العمل التاسع، شكل (٢٧)	**تحليل العمل:** أساس فكرة العمل هنا هو الاستفادة من خاصية الشفافية التى يتمتع بها البوليستر، فاصبح العمل له تأثير ترخيم يختلف عن تأثيره عند وضع خلفية مضيئة وراءه، فنجد العمل هنا يتداخل به الوان الأبيض والبرتقالى والزيتى، بينما نجد أن الخلفية المضيئة قد أضافت الوان جديدة للعمل تزيد قوة الألوان وتثرى الجانب اللونى بإضافة الأصفر والأخضر والأبيض، هذا بالإضافة إلى تأكيد إحساس الشفافية اللونية والتى تظهر الألوان بشكل يختلف عنها فى حالة غياب الإضاءة.
أسم العمل: اندثار **أبعاد العمل:** ٤٠ ×٤٠ سم. **الخامات:** راتنج بوليستر، الوان زيت. **التقنيـات:** صـب البوليسـتر بشكل منفصل على السطح.	

العمل بدون إضاءة	العمل بخلفية مضيئة
	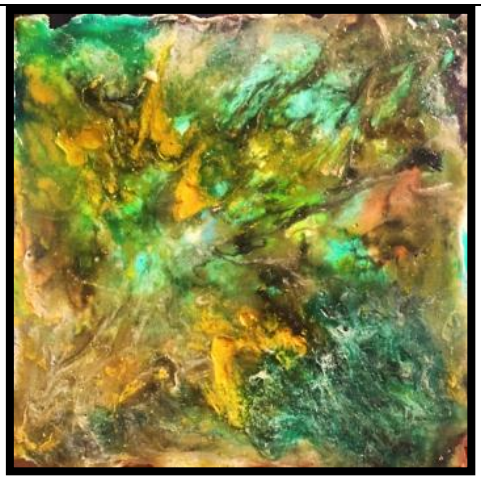

العمل العاشر، شكل (٢٨)	**تحليل العمل:** يظهر اللون الأصفر فى هذا العمل وكانه يثور على باقى الوان اللوحة فيندفع منتشرا بقوة فى مساحة العمل بينما يظهر العمل بخلفيته المضيئة وقد أنضم للأصفر اللون الأخضر والذى طغى على باقى الوان العمل لتصبح له السيادة على كل الوان العمل، بينما ظهرت التداخلات الأخرى بدرجات غامقة مؤكدة قوة ونقاء اللونين الأخضر والأصفر، فأثرت الملمس وزاد هذا التباين من قوة التأثير اللونى للعمل .
أسم العمل: ثورة **أبعاد العمل:** ٤٠ ×٤٠ سم. **الخامات:** راتنج بوليستر، ملون بلاستيك. **التقنيات:** استخدام دفع هواء.	

العمل بدون إضاءة	العمل بخلفية مضيئة

العمل الحادى عشر، شكل (٢٩)	**تحليل العمل:** فكرة العمل هنا المزج بين الترخيم المعتم والشفاف، فجاء الترخيم المعتم فى تداخلات لونية متنوعة يتداخل معها الأسود بشكل واضح جدا فى هيئة مسارات منحنية تتجه من يمين العمل ليسارة، ومع وجود الخلفية المضيئة يظهر الترخيم اللونى الشفاف مضيفا تأثيرات مضيئة للعمل تسير مع مسارات التداخلات المعتمة، ولكنها تضيف مجموعة من الألوان الساخنة التى تتكامل مع باقى الترخيم المعتم مضيفة جانب لونى آخر للعمل.
أسم العمل: مغاره **أبعاد العمل:** ٤٠ ×٤٠ سم. **الخامات:** راتنج بوليستر، أكاسيد معدنية. **التقنيات:** التحكم فى لزوجه اللون.	

العمل بدون إضاءة	العمل بخلفية مضيئة

العمل الثانى عشر، شكل (٣٠)	**تحليل العمل:** فى العمل بدون إضاءة جاءت المساحات الشفافة حامله تأثير لونى كقطع الجواهر المتناثر على مساحة العمل والتى تداخلت الألوان المعتمة بها وكأنها أرضية من الرمال تحتوى هذه الجواهر، وعند استخدام الخلفية المضيئة يظهر الترخيم الشفاف بلونة الأزرق والأخضر عاكسا ألوانه على باقى المساحات المعتمة، مضيفا لها تأثير لونى جديد، وظهر تنوع الملمس من خلال التنوع فى المساحات الشفافة وانتشارها فى جميع العمل بشكل عشوائى.
أسم العمل: اللؤلؤ **أبعاد العمل:** ٤٠ ×٤٠ سم. **الخامات:** راتنج بوليستر، ملون. **التقنيات:** الترخيم داخل سطح تم تشكيله.	

نتائج البحث

١. إن خامة البوليستر خامة يسهل تشكيلها والتحكم فيها لعمل ترخيم لونى متنوع.
٢. الترخيم بخامات البوليستر الملون غنى بالعلاقات التشكيلية التى تميزه عن غيرة من الترخيم بالألوان الأخرى، لذا فانه يمكن الاستفادة منها فى مجال الفن التجريدى .
٣. لخامة البوليستر إمكانات تشكيلية تسهل الدمج بين الترخيم المعتم والشفاف داخل العمل الواحد.
٤. يمكن الاستفادة من الترخيم بالبوليستر الملون الشفاف لإثراء مجال التصوير.

التوصيات

توصي الباحثة بالآتى:

- أهمية التجريب بالخامات غير التقليدية فى مجال التصوير.
- ضرورة الاستفادة من إمكانات خامة البوليستر فى مجالات الفن بصفة عامة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. السيد صالح السيد القماش (٢٠٠٢): **أثر التقنيات والخامات المطورة والمستحدثة فى فن التصوير الجداري المعاصر**، بحث منشور، المؤتمر السابع، كليه الفنون الجميلة، جامعه المنيا.

٢. جيهان صلاح على حسن (٢٠١٢): تصميمات طباعيه مستحدثه بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها، رسالة ماجستير **غير منشورة**، كليه التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣. حسنى احمد محمد الدمرداش (١٩٩٠):الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة **غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤. شريف ربيع وحيد عبد الرحمن(٢٠٠٣): مداخل تجريبية لدراسة وتطوير عجائن التشكيل وتوظيفها كمكملات زينة معاصرة، رسالة ماجستير **غير منشوره**، كليه التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٥. محسن محمد عطية (٢٠٠٢): **نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة**، منشاة المعارف.

٦. مروة محمود سليمان(٢٠٠٧): الإمكانات التشكيلية لخامة البوليستر ودورها في إثراء التصوير المعاصر، رسالة ماجستير **غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

ثانيا: المراجع الاجنبية

7. http://www.youm7.com/story/2016/11/28
8. https://www.markchadwick.co.uk/fluid-painting-113

ملخص البحث

إن للون إمكانيات تشكيلية وطاقة تعبيرية قوية، خاصة عندما تتداخل الألوان معا وينتج عنها العديد من العلاقات التشكيلية، وخامة البوليستر من الخامات التى تتمتع بإمكانيات تشكيلية كبيرة، بالإضافة إلى أنها خامة شفافة، لذا يمكن استخدامها فى الترخيم اللونى لما يمكن أن تنتجه من علاقات تشكيلية تعد مدخلا لإثراء التصوير التجريدى. ومن هنا يمكن أن تتلخص مشكله البحث في التساؤلات الآتية:-

- إلى أى مدى يمكن التحكم فى الأساليب الأدائية للترخيم اللونى باستخدام خامة البوليستر؟
- كيف يمكن الاستفادة من العلاقات التشكيلية ناتج الترخيم اللونى فى أعمال تجريديه معاصره؟

وقد تناول البحث النقاط التالية في الإطار النظرى:

١- الترخيم اللونى .. وطرق تطبيقه فى مجال الفن.

٢- خامة البوليستر.. ومجالها التجريبي في نطاق الترخيم اللوني.

٣- التجريدية .. وخصائصها الفنية.

وفي الإطار التطبيقي

١. تجارب لتحديد الأساليب المؤثرة في ترخيم البوليستر.

٢. تنفيذ لوحات تجريدية باستخدام الترخيم بالبوليستر.

ثم ذكرت الباحثة النتائج التى خلص إليها البحث وتوصياته.

Research Summary

Colors has plastic abilities and expressive energy. Especially when colors interfere with each other, resulting in many plastic relationships, Polyester is one of the materials that have great plastic abilities besides being transparent. So It can be used in marbling because it leads to Plastic relationships, that are the starting point towards to enrich abstract painting, Therefore, the problem of research can be summarized in the following questions:

- To what extent can the functional methods of color marbling be controlled using polyester material?
- How can we benefit from the plastic relations of marbling output in contemporary abstract paintings?

Theoretical Framework to The research:

1- Marbling.. And ways of applying it in art.

2- Polyester.. and its experimental usage in color marbling technique.

3- Abstractionism.. And their artistic properties

B-Practical Framework:

1. Experiments to determine the techniques of performance affecting the color marbling using the polyester.
2. Implementation of abstract paintings using polyester marbling.

Finally, researcher reported the findings of the research and the recommendations.